فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الصحافة الإستقصائية لدي طلاب الإعلام التربوي" دراسة شبه تجريبية في إطار مدخل التربية الإعلامية "

أ.د/ عربي عبدالعزيز أحمد الطوخي
أستاذ الصحافة وعميد المعهد العالي بالإسكندرية

د./ فاتن أحمد حمزة كريم
مدرس الصحافة بكلية التربية النوعية بالمنصورة

أ.عبير عطية حسين إبراهيم غنيم
أخصائي أول إعلام تربوي

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلي تحقيق هدف عام يتمثل في التعرف علي بعض مهارات الصحافة الاستقصائية لدي طلاب الإعلام التربوي، وسوف نكشف عن مهارة أساسية من ست مهارات التي تم الكشف عنها داخل رسالة الماجستير. واعتمدت الدراسة علي المنهج شبه التجريبي ، حيث استخدم الباحث برنامج لتنمية بعض المهارات لدي طلاب الإعلام التربوي، بواقع(٢٠) طالباً كمجموعة تجريبية(٢٠) طالباً كمجموعة ضابطة، في الفترة ما بين : ٢٠١٥/١٠/١ م إلي ٢٠١٥/١١/١٥م .

استخدمت الباحثة في دراستها التجريبية الأدوات التالية: (صحيفة الاستبيان) كأداة منهجية لجمع البيانات في الدراسة ، واستخدمت (التصميم التجريبي) كأداة لتطبيق البرنامج المقترح على مقاييس الاختبارات القبلية والبعدية ، كما استخدمت الباحثة (المقابلة) كأداة لجمع البيانات،(نماذج حية لصحافة استقصائية من مواقع إخبارية)، تصميم (جروب الصحافة الاستقصائية، وتم تعديل الاسم لجروب صحافة المستقبل) للمجموعة التجريبية، كي يعمل علي مساعدتهم والتواصل معهم .

أهم نتائج الدراسة : توصل البحث إلي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الصحافة الاستقصائية لدي الطلاب عينة الدراسة ، بالإضافة إلي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة١.، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة لمقياس مهارة كتابة الاستقصاء لدي الطلاب عينة الدراسة .

Summary of the study:

The study aims to achieve the overall objective is to identify some of the skills of investigative journalism I have a media education students, and will disclose the essential skill of the six skills that have been detected within the master's thesis. The study relied on the quasi-experimental method, where the researcher used the program to develop some of the skills I have media education students, of which 20 students as a pilot group, (20) students as a control, in the period between: 10/01/2015 m to 15/11 / 2015.

He researcher used in the pilot study of the following tools : (questionnaire newspaper) as a methodology for data collection in the study, it was used (experimental design) as a tool to implement the proposed program before and after testing standards, the researcher also used (interview) as a tool for data collection, (live models investigative journalism from news sites), design (Group investigative journalism, was amended to name the future Group Press) experimental group, so that works to help them and communicate with them.

The most important findings of the study : The research found the proposed program is effective in some of the skills development of investigative journalism I have a sample of students, in addition to a statistically significant differences at the level of significance. Between mean scores of the experimental group students and students of the control group to measure the skill of writing Inquisition I have a sample of students.

أولاً : المقدمة :

الفساد ظاهرة إجتماعية عرفتها كافة المجتمعات البشرية عبر العصور ، ولا يوجد مجتمع يخلو من صور الفساد وتتفاوت معدلات انتشاره بين المجتمعات وفق الظروف السياسية والإقتصادية والإجتماعية التي تمر بها ، حيث توجد علاقة وثيقة بين طبيعة النظام السياسى الحاكم ومعدلات إنتشار الفساد ، إذ تقل عادة معدلات انتشاره فى المجتمعات التى تزيد فيها مساحة الديمقراطية وتسود الشفافية (١) .

من هنا تتحمل وسائل الإعلام التقليدية والجديدة مسئولية تاريخية فى مكافحة الفساد بكافة أشكاله على اعتبار أنها تمثل السلطة الرابعة فى المجتمع بعد السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وبالتالى فهى تشكل سلطة شعبية تعبر عن ضمير المجتمع وتحافظ على مصالحه الوطنية (٢).

وقد تألقت مكانة الإعلام منذ الثلاثين عاما الماضية وهى حقبة صحافة الإستقصاء وتعود أسباب ذلك التألق إلي تحرر الصحافة من الإعلام الحكومى الرسمى وانهيار مراتب السلطة وتصدع الكثير من مؤسسات الدولة الواحدة والتى كانت المسئول الأوحد عن سن القرارات والمعايير الأخلاقية والإجتماعية وظهر ما يعرف بـ " صحافة الإستقصاء " (٣).

وتهدف الصحافة الإستقصائية إلي الكشف عن الفساد كمحاولة الوصول لحلول لصالح الرأي العام والجري وراء ما خفي عن الكثير من الناس عكس تلك الصحافة التي تهدف للكشف عن الفضائح طريقاً للسعي وراء الربح التجارى والكسب المادي والإعلامي فى الصحافة الإستقصائية هوالضمير العام (Custodian of Conscience) فهو يتعهد لأية أخطاء فى النظم الإجتماعية والمؤسسات العامة التى تضمها تلك النظم ، الأمر الذى جعل معظم القصص الإستقصائية تحتل مكانة متميزة فى الصحف العالمية الكبرى على المستوى القومى أو الإقليمى (٤).

وتوجد العديد من المؤسسات الداعمة لهذا النوع من الصحافة مثل مؤسسة هيكل للصحافة العربية وشبكة إعلاميون عرب من أجل صحافة استقصائية بالأردن " أريج " وهناك مركز " أسبار " للمعلومات .كما عملت وكالة " الاسوشيتدبرس " على استحداث قسم التحقيقات الإستقصائية وأوفدت إليه بأفضل المحررين الذين لهم باع فى كتابة الموضوعات بصدق وأمانة .

ثانياً : مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة وجود قصور لدى بعض من خريجى قسم الإعلام التربوى مما يضعه في مشكلات لمواجهة سوق العمل ومتطلبات العصر وتحديات المستقبل فى ظل العولمة ونظراً لإتساع الفجوة بين ما يدرسه طلاب قسم الإعلام التربوى وبين تطبيق الواقع على الصحافة الإستقصائية فهنا ظهرت المشكلة فى غياب الإعداد والتدريب على مهارات

الصحافة الإستقصائية لمساعدتهم علي التطبيق في الواقع ،هذا بالإضافة الي أن الباحثة استندت علي إعداد دراسة استطلاعية علي عينة عشوائية من طلاب الإعلام التربوي من الفرقة الرابعة لبعض التساؤلات البسيطة التي أرادت منها الباحثة أن تتعرف علي مدي دراية، ومعرفة طلبة الإعلام التربوي لمهارات الصحافة الإستقصائية وحينها اكتشفت الباحثة أن هناك قصور ملحوظ لدي طلبة الإعلام التربوي بمهارات الصحافة الإستقصائية ، كذلك قامت الباحثة بالبحث في الدراسات السابقة عن مهارات الصحافة الإستقصائية ووجدت قصور في الدراسات السابقة لمهارات الصحافة الإستقصائية من هنا كان الإحساس بالمشكلة .

ثالثاً : أهمية البحث :

١- وسيلة من الوسائل الإعلامية التى تكشف عن الحقيقة بحرية وعمق .
٢- إلقاء الضوء على نوع جديد من أنواع الصحافة ألا وهو الصحافة الإستقصائية.
٣- تدريب طلبة الإعلام التربوي للفرقة الرابعة على صحافة العمق والتقصي والكشف عن الحقائق للصالح العام .
٤ - تنمية مهارات الصحافة الإستقصائية لدى طلاب الإعلام التربوي .
٥- تيسير وسهولة التعرف أمام الدارسين على العمل فى الصحافة الإستقصائية .

رابعاً : أهداف البحث:

١. التعرف على مفهوم الصحافة الإستقصائية .
٢. الكشف عن مهارات الصحافة الإستقصائية .
٣. مساعدة الطلبة على تنمية وممارسة المهارات الصحفية .

خامساً: مصطلحات البحث :

- فاعلية .
- برنامج تدريبى .
- قضايا الفساد .
- الصحافة الاستقصائية .
- المهارات الصحفية.

فاعلية : Effectiveeness

- من الناحية اللغوية : مقدرة الشئ على التأثير(٥).
- مدى قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه ويتم تحديدها عن طريق تطبيق قوة تأثير المعالجات وحجم تأثير البرنامج على نتائج بيانات المتغيرات التابعة بالدراسة (٦).

فاعلية (تعريف إجرائي) :

القدرة على بلوغ الأهداف المخطط لها فى أقل فترة زمنية ممكنة والوصول إلى أفضل أداء يمكن تحقيقه لممارسة طلاب الفترة الرابعة إعلام تربوى لمهارات الصحافة الاستقصائية .

أو هي تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي المقترح)علي المتغير التابع (مهارات البرنامج التدريبى .

البرنامج التدريبي المقترح: يعرف بأنه خطة تدريبية منظمة تتضمن مجموعة من الفنيات والخبرات والأنشطة الاثرائية والأساليب التدريبية، والتي وضعت بهدف إحداث تغييرات مرغوب تحقيقها في جوانب استخدام طلاب الإعلام التربوي للوسائل الإعلامية الجديدة كالفيس بوك فيما يتعلق (بنشر الوسائط المتعددة– نشر الموضوعات والتعليقات ومشاركتها والإعجاب بها– نشر التعليقات– الدردشة)، كما أن البرنامج يتمتع بالمرونة في انتقاء مجموعة من الاستراتيجيات والفنيات حسب مقتضيات الموقف التدريبي وشخصية الطالب المتدرب[٧].

برنامج تربوي يستهدف اكساب المتدرب (الطالب المعلم) القدرة على التفكير الناقد والتفكير الإبتكارى فى مجال الحاسب الآلى والتحصيل المعرفى لديهم ومهام معينة محددة وموجهة نحو تنمية الكفاءة الذاتية الخاصة بالمعلم (٨) .

البرنامج التدريبي (تعريف إجرائى):

- هو مخطط يوضع لتدريب طلبة الفرقة الرابعة شعبة الإعلام التربوى على ممارسة الصحافة الإستقصائية للوصول عمليا بإتقانهم لمهارات هذه الصحافة فى الوقت الزمنى المحدد لإنجاز.

قضايا الفساد :

مجموعة القضايا التى تتمثل فى (الرشوة واستغلال النفوذ وإهدار المال العام والإستيلاء على المال العام والتهرب الضريبى والجمركى والإختلاس والغش والتزوير والوساطةوالمحسوبية والغضب والإحتيال والتربح والإتجار فى العملة وغسيل الأموال وتزوير فى محررات رسمية وإعتداء على أملاك الدولة والقضايا المركبة التى تشمل أكثر من نوع من تلك القضايا (٩).

الصحافة الإستقصائية : Investigative journalism

- وسيلة لمساعدة المسئولين ومحاسبتهم على أعمالهم خدمة للمصلحة العامة (١٠).
- التقرير الأصلى الكامل للوثائق ومقابلات صارمة لمواجهة الإحتيال وسوء المعاملة فى الوكالات والحكومات والتحدى الشعبى لجلب الأخلاقيات (١١).

المهارات الصحفية :

- قدرة طالب السنة الثالثة بشعبة الإعلام التربوى على توزيع الوحدات التيوغرافية فوق حيز الصحيفة واختيار هذه الوحدات وإبرازها وفقا لمذاهب وأساليب الإخراج الصحفى المتنوعة وقدرته على تقييم صحيفة الكترونية وفقا لأدوات المخرج الصحفى الحديثة وبإتباع برامج النشر الإلكترونى للصحف والمجلات الإلكترونية (١٢) .

المهارات الصحفية (تعريف إجرائى):

قدرة طالب الفرقة الرابعة شعبة الإعلام التربوي علي معرفة المهارات الست للصحافة الإستقصائية، وممارستة لهاأثناء كتابته للقصص الإستقصائية للحصول علي عمل إستقصائي مميز، يعتمد علي البحث العميق، ويحظي بإهتمام الرأي العام.

سادساً : حدود البحث :

تتمثل حدود البحث في الآتي:

١. الحدود الموضوعية : حددت الباحثة موضوع دراستها فى فاعلية برنامج مقترح لتدريب طلاب الإعلام التربوى على مهارات الصحافة الإستقصائية .

٢. الحدود المكانية : تتمثل فى كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، فرع منية النصر

٣. الحدود الزمنية : تتمثل في المدة من ٢٠١٥/١٠/١ م إلي ٢٠١٥/١١/١٥م .

٤. حدود بشرية : تمثلت الحدود البشرية للدراسة فى مجموعة عشوائية من طلبة الإعلام التربوى تربية النوعية ، جامعة المنصورة ، فرع منية النصر ، وتم إختيار الفرقة الرابعة دون الفرقة الأولي أو الثانية أو الثالثة خصيصاً لأن الفرقة الرابعة أكثر الفرق التي حصلت علي أكبر قدر من دراسة الأشكال الصحفية ، وهي أيضا الفرقة التي أصبحت علي أعتاب الخروج للعمل وسط الميدان لمواكبة العصر.

سابعاً : الإجراءات المنهجية للبحث :

تساؤلات البحث وفروضه:

أولاً تساؤلات البحث :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى إعداد برنامج مقترح لتنمية مهارات الصحافة الإستقصائية لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام التربوى والتحقق من فاعلية البرنامج فى التدريب .

ومن التساؤل الرئيسى السابق يتفرع التساؤلات التالية :

١-ما مفهوم المبحوث عن الصحافة الإستقصائية ؟

٢-ما مهارات الصحافة الإستقصائية ؟

٣-كيف ننمي مهارات الصحافة الإستقصائية واستخدامهافى الحياة العملية ؟

٤-كيف نصمم برنامج مقترح لتدريب طلاب الإعلام التربوي علي الصحافة الإستقصائية

٥-كيف تحدد محتوى البرنامج المقترح لتنمية مهارات الصحافة الإستقصائية ؟

٦-ما فاعلية البرنامج المقترح فى تحسين الأداء لدى طلاب الفرقة الرابعة إعلام تربوى ؟

٧-ماذا اكتسب المبحوثين مهارات الصحافة الإستقصائية خلال البرنامج التدريبي ؟

ثانياً : فروض الدراسة:

الفرض الأول وينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس مهارات الصحافة الإستقصائية وفقاً لنوع المجموعة "التجريبية والضابطة"".

ويتفرع هذا الفرض إلى التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارة كتابة الاستقصاءات وفقا لنوع المجموعة "التجريبية والضابطة".

٢- ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارات الصحافة الاستقصائية حسب المتغيرات الديمغرافية (النوع – مكان السكن)".

ويتفرع هذا الفرض إلى التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارة كتابة الاستقصاءات حسب المتغيرات الديمغرافية (النوع – مكان السكن)".

الفرض الثالث وينص على " توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين وجود معرفة لأفراد العينة بالصحافة الاستقصائية وبين درجاتهم على مقياس مهارات الصحافة الإستقصائية".

ويتفرع هذا الفرض إلى التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارة كتابة الاستقصاءات وفقا لنوع المجموعة "التجريبية والضابطة".

نوع البحث ومنهجه :

أولاً نوع البحث : ينتمي هذا البحث إلي المنهج التجريبي .

ثانياً منهج البحث : اعتمدت الباحثة علي المنهج التجريبي ، حيث يعتبر من أنسب المناهج لهذا البحث، تم تقسيمه إلي مجموعتين ضابطة التي استخدمت كإختبار قبلي ، ومجموعة آخري تجريبية طبق عليها البرنامج التجريبي ثم طبق عليها إختبار بعدي .

مجتمع البحث : ويشمل مجموعة من طلبة الإعلام التربوي من كلية التربية النوعية بالمنصورة (مجموعة ضابطة) ، ومجموعة من طلبة الإعلام التربوي من كلية التربية النوعية فرع منية النصر (مجموعة تجريبية) حيث يناسب هذا المجتمع البحث ويساعد في تحقيق أهدافه .

عينة البحث : العينة التجريبية مأخوذة من العينة العشوائية ، قوامها (٢٠) طالباً كمجموعة تجريبية ، و(٢٠) طالباً كمجموعة ضابطة .

النطاق الجغرافي : يجري البحث داخل جمهورية مصر العربية .

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة على أربع أدوات للدراسة وهي:

(أ) أداة المعالجة التجريبية : وتتمثل في البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات الصحافة الإستقصائية لدي طلاب الإعلام التربوي من إعداد الباحثة، وفيما يلى عرض لكيفية إعداد البرنامج وتنفيذه:

أدوات جمع البيانات : استخدمت الباحثة (صحيفة الإستبيان) كأداة منهجية لجمع البيانات في الدراسة ، واستخدمت (التصميم التجريبي) كأداة لتطبيق البرنامج المقترح على مقاييس الاختبارات القبلية والبعدية ، كما استخدمت الباحثة (المقابلة) كأداة لجمع البيانات، نماذج حية لصحافة استقصائية من مواقع إخبارية ، تصميم (موقع لجروب المجموعة التجريبية) كي يعمل علي مساعدتهم والتواصل معهم .

قياس الصدق والثبات : تم صياغة أسئلة صحيفة الإستقصاء بشكل متتابع ومنطقي يسهل لأفراد العينة الإجابة عليه ، وعرضت الإستمارات علي عدد من المحكمين أصحاب الخبرة البحثية ، لمعرفة إذا كانت الأسئلة متصلة ومتسقة ، وتقيس ما ينبغي أن تقيسه(الصدق الظاهري) .

الدراسات السابقة :

تناولت الباحثة الدراسات السابقة فى محورين :

المحور الأول : دراسات تناولت البرامج التدريبية التربوية فى الصحافة .

المحور الثانى : دراسات تناولت الصحافة الاستقصائية .

1) استهدفت دراسة : ميادة مجدى محمود السعيد الشناوى ٢٠١٠ (١٣) نحو : " فعالية ممارسة أنشطة الصحافة المدرسية فى تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية والوعى بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " إلى تقييم عدد من أنشطة الصحافة المدرسية التى يشارك التلاميذ فى تنفيذها لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية والتحقق بالتجربة من مدى فعالية ممارسة أنشطة الصحافة المدرسية فى تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية والوعى بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . استخدمت الباحثة مجموعتين أحداهما : تجريبية ، والأخرى مجموعة ضابطة ،حجم العينة (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً كمجموعة تجريبية ، (٣٠) طالباً كمجموعة ضابطة ، استخدمت الباحثة لذلك المنهج الوصفى لجمع وتحليل المعلومات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها ، والمنهج التجريبى لممارسة أنشطة الصحافة المدرسية ومعرفة مدى فعاليتها فى تنمية مفاهيم التربية الوقائية .

وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج كان من أهمها :

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية .

٢) استخدمت دراسة السيد إبراهيم حسن أحمد درويش ٢٠١١ (١٤) نحو : " فاعلية برنامج تدريبى فى الصحافة المدرسية لتنمية القدرة الإبتكارية والوعى الصفى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية " هدف الدراسة لبناء برنامج تدريبى فى الصحافة المدرسية لتنمية القدرة الإبتكارية والوعى الصفى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .استخدمت الباحثة المنهج الوصفى فى جميع البيانات وتبويبها كما استخدمت المنهج التجريبى على مجموعتين احدهما تجريبية

والأخرى ضابطة على عنية تجريبه قوامها (٣٤) تلميذاً ، وآخرى ضابطة قوامها (٣٤) تلميذاً، وتحدد مدة البرنامج على تسعة أسابيع بواقع جلستين كل أسبوع ومدة الجلسة الواحدة (٩٠) دقيقة وعدد الجلسات (١٨) جلسة وكانت الأنشطة المستخدمة (الألبومات – الكاريكاتير – القصة القصيرة – صحيفة الحائط) ، أسفرت الدراسة عن نتائج كان أهمها :

زيادة قدرة التلاميذ على التعبير عن ميولهم ومواهبهم وربط التلاميذ بالبيئة المحيطة والعالم الخارجى خاصة ونحن نعيش عصر المعلومات والإنترنت وهذا يحتم علينا ضرورة الاهتمام بالصحافة المدرسية ودورها التربوى فى إعداد جيل قادر على تحدى الغزو الثقافى كما ظهر تأثير فاعلية البرنامج التدريبى الذى اشتمل على مفهوم الصحافة والوعى الصفى وأهدافها ومجالاتهم وأشكالهم وكذلك توفير الأنشطة الصفية المختلفة التى تساعد على الإبتكار .

3) رصدت دراسة محمد أحمد إبراهيم محمد صقر٢٠١٢([١٥]) نحو: فعالية صحيفة الكترونية مقترحة فى تنمية بعض المفاهيم البيئية والوعى البيئى لدى طلاب المرحلة الإعدادية " : إستخدمت الدراسة إعداد صحيفة الكترونية مقترحة تتضمن المفاهيم البيئية والتعرف إذا ماكانت هذه الصحيفة تسهم فى تنمية بعض المفاهيم البيئية والوعى البيئى لدى طلاب المرحلة الإعدادية وذلك بعينة من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية باستخدام أداة اختبار المفاهيم البيئية ومقياس الوعى البيئى ، وأسفرت الدراسة عن نتائج كان من أهمها :

- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لإختبار المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية .
- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لقياس الوعى البيئى لصالح المجموعة التجريبية .

التعليق على الدراسات السابقة :

إن البرامج التدريبية فى الصحافة التى سبق العمل بها في دراسات سابقة أدت لميول وقدرة الطلبة وزيادة استيعابهم وتنمية مواهبهم وساعدهم ذلك على تحقيق الهدف المراد الوصول له وذلك يتحقق من فاعلية البرنامج التدريبى المخطط له .

ثانيا :- الدراسات التى تناولت الصحافة الاستقصائية :

١) ناقشت دراسة محمد رضا محمد حبيب ٢٠١٣ ([١٦]): " معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد فى مصر " إلى تحديد مسئولية وسائل الإعلام التقليدية والجديدة فى مكافحة الفساد بكافة أشكاله على اعتبار أنها تمثل السلطة الرابعة وذلك من خلال رصد وتحليل وتقييم معالجة وسائل الإعلام التقليدية (الصحافة المطبوعة) ، والجديدة (المدونات والمواقع وشبكات التواصل الاجتماعى) لقضايا الفساد فى مصر فى ظل

فترات زمنية وأنظمة حكم مختلفة ورصد وتحليل اتجاهات القائمين بالاتصال ، أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أهمها :

- وسائل الإعلام الجديدة كانت أكثر جراءة وحرية فى نشر قضايا الفساد خلال الفترات الثلاث عكس وسائل الإعلام التقليدية التى اختلفت حسب كل وسيلة على حدة
- تفوقت وسائل الإعلام الجديدة على التقليدية فى تعبئة الجمهور سياسيا بسبب كشفها لقضايا الفساد بنسبة ٧٦ % من المبحوثين .

٢) هدفت دراسة حسين محمد ربيع عثمان ٢٠١٣ (١٧) إلي : " الصحافة الإستقصائية كنمط مستحدث فى الصحافة العربية " إلى رصد توجهات النخب والاكاديمية لمستقبل هذا النمط من الصحافة المصرية متمثلة هذه النخب فى أساتذة الصحافة والإعلام فى الجامعات المصرية .

كشفت نتائج الدراسة عن :

- إجماعا بين الصحفيين والإستقصائيين حول التأثيرات السلبية للقوانين المنظمة وهذا المناخ التشريعى يقف عائقا أمام المحرر الإستقصائى فى جميع المراحل التى يمر بها فى تنفيذ تحقيقاته الإستقصائية وهذا الأمر يتوخى الحظر فى كل خطوة ومحاولة تجنب الوقوع تحت طائلة القانون ويمثل قيدا على ممارسة الصحافة الإستقصائية وأن هذه القوانين لاتمثل قيدا فقط بل لا توفر حماية للمحرر الإستقصائى .
- عدم الوعى لدى المسئولين والقيادات الصحفية برسالة الصحافة الإستقصائية .

٣) سعت دراسة هشام رشدى محمود على خير الله ٢٠١٣ (١٨) إلي: " معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد للمجتمع المصرى وتأثيرها على المشاركة السياسية للشباب الجامعى " : للكشف عن الصحف الإلكترونية وما تضمنه من قضايا الرشوة واستغلال النفوس وإهدار المال العام والإستيلاء على المال العام والتهرب الضريبى والجمركى والاختلاس والغش والتزوير والوساطة والمحسوبية والنصب والإحتيال والتربح والإتجار فى العملة وغسيل الأموال وتزوير فى محررات رسمية والإعتداء على أملاك الدولة والقضايا المركبة التى تشمل أكثر من نوع من تلك القضايا ومدى تأثيرها على الشباب الجامعى على عينة من هؤلاء الشباب أسفرت النتائج عن الآتى :

- أن الصحف الإلكترونية وعرضها لقضايا الفساد لها أكبر الأثر على المشاركة الإيجابية للشباب الجامعى .

٤) هدفت دراسة فراس حسين الياس ٢٠١٢ (١٩) نحو: " الصحافة الاستقصائية فى العراق " إلى الكشف عن قضايا الفساد داخل الصحف وأيهما أكثر نشرا لها واستخدم الباحث دراسة مسحية فى صحيفة الصباح والمدى والمستقبل العراقى فى الفترة الزمنية ٢٠١١/١/٦ إلى ٢٠١٢/٥/٣١ وتتبع أهمية الدراسة فى تطورها عبر التاريخ فى

الصحافة العالمية والأمريكية والأوروبية والعربية والعراقية ، وأسفرت هذه الدراسة نتائج منها :

- أن التحقيقات الصحفية الإستقصائية كانت قليلة جدا ولا تشكل سوى ١٠% من مجموع التحقيقات التى تنتج من هذه الصحف .
- ضرورة الإعتماد على الصحف الجماهيرية التى لها الدور الأكبر فى كشف الفساد وفضح المجرمين وذلك يحتاج إلى مهارات عالية .

٥) استهدفت دراسة محمد سامى صبرى ٢٠١٢ (٢٠) نحو: " استخدامات الشباب الجامعى لكل من الصحف المطبوعة والإلكترونية والإشباعات المتحققة منها " : إلى التعرف على اختلاف دوافع الشباب الجامعى لكل من الصحف المطبوعة الإلكترونية والتعرف على مدى الإشباعات المتحققة من هذا الإستخدام وكذلك التعرف على نوعية المضمون المفضل فى كلا النوعية من الصحف ومدى ملائمة هذا المضمون لكل من الدوافع والإشباعات المتحققة على عينة قوامها (٤٠٨) من طلاب جامعة القاهرة ، جامعة ٦ أكتوبر ، جامعة الأزهر الجامعة الأمريكية ، وأسفرت النتائج عن الآتى :

- أن الإشباعات التى يحققها الشاب الجامعى من خلال استخدامه للصحف المطبوعة منها اشباعات الإعلام ومراقبة البيئة . كما ظهر نفس العالم بالصحف الإلكترونية .

٦) سعت دراسة : هند السيد محمد حجازى ٢٠١٠ (٢١) نحو : " معالجة الأشكال الاستقصائية والرأى بالصحف المصرية لبعض القضايا الصحفية للشباب المصرى " : إلى الإهتمام بالأشكال الإستقصائية والرأى بالصحف المصرية باعتبارها من أهم الفنون التحريرية فى الصحافة الحديثة وتشمل الأشكال الصحفية من التحقيق الصحفى والمقالات الصحفية وأحاديث الرأى بالصحف المصرية القومية كالأهرام والحزبية كالوفد والمستقلة كالدستور لبعض القضايا الصحفية للشباب المصرى . واستخدمت الباحثة الدراسة الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف وذلك بجمع الحقائق والمعلومات والبيانات عن ظاهرة ما وهى القضايا الصحفية فى الصحف المصرية عينة الدراسة ثم تفسير هذه الحقائق من خلال تحليل مضمون تلك الصحف واستخدمت عينة تحليلية موضوعية تمثلت فى صحيفة الأهرام كصحيفة قومية يومية وصحيفة الوفد كصحيفة حزبية يومية وصحيفة الدستور كصحيفة مستقلة يوميا والعينة الميدانية تمثلت فى عينة من قراء الصحف المصرية من الشباب المصرى (ما قبل الجامعى والجامعى) بمحافظة الدقهلية قوام هذه العينة (٤٢٠) شاب ، أسفرت نتائج الدراسة عن :

– تفوق مكانة الصحف القومية مقارنة بالصحف المستقرة والحزبية من حيث تفضيل الشباب المصرى لها .

– أوضحت نتائج الدراسة أن أشكال الرأى والاستقصاء التى يفضلها الشباب المصرى عينة الدراسة فى معالجة القضايا الصحفية كانت التحقيقات حيث بلغت نسبتهم ٨٨.١ %

٧) رصدت دراسة : طه عبد العاطى نجم ٢٠٠٦ (٢٢) نحو : " الصحافة المصرية ومعالجة ظاهرة الفساد ، دراسة فى تحليل مضمون عينة من الصحف القومية والحزبية فى النصف الأول من العام ٢٠٠٦ م " ، إلى التعرف على معالجة الصحافة المصرية لظاهرة الفساد فى المجتمع المصرى من خلال تحليل مضمون عينة من المادة المنشورة فى صحيفتى الجمهورية والوفد وذلك فى النصف الأول من عام ٢٠٠٦م وتطلب إجراء الدراسة البحث فى التراث النظرى المتاح عن ظاهرة الفساد وعلاقة الإعلام بالظاهرة وحدود الباحث فئات التحليل ووحدات القياس وعينة صحف الدراسة والمدى الزمنى واستخدم الباحث التحليل الكمى والكيفى كما سعى الباحث فى دراسته لمعرفة مدى اهتمام صحيفتى الدراسة بظاهرة الفساد فى المجتمع المصرى من خلال معرفة حجم تناول المادة الصحفية المنشورة المعنية بالظاهرة وأشكال جرائم الفساد المنشورة ومجالات انتشاراتها وأهداف نشرها وأنواع المادة الصحفية ، وأسفرت الدراسة عن نتائج عدة منها الآتى :

– انخفاض نسبة حجم المادة المنشورة المعنية بظاهرة الفساد فى صحيفتى الدراسة بواقع ١.٢ موضوع صحفى فقط فى اليوم الواحد بالصحيفتين ويعد هذا الحجم ضعيفا مقارنة بحجم قضايا الفساد المنظورة أمام المحاكم .

٨) ناقشت دراسة Homebring Vstretka (٢٠١٣) ([٢٣]) نحو: " الصحافة الإستقصائية في أوروبا الوسطي والشرقية " : و قامت هذه الدراسة علي مقارنة لصحافة التحقيقات في تسع دول في المنطقة الوسطي وأوروبا الشرقية (بلغاريا –جمهورية التشيك – واستراليا – والمجر– وبولندا – ورومانيا – وسلوفاكيا) واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي كما استخدم الباحث الرسوم البيانية وذلك لسنة ٢٠٠٨م ، ٢٠٠٩ م في هذا التوقيت تم جرد وتقييم أشكال التمويل المختلفة وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلي ضعف الصحافة الإستقصائية من حيث الإستقلالية في جميع أنحاء المنطقة بشكل عام وتبين أن الصحافة الإستقصائية كانت أقوي في البلدان التي كان لها أسواق أكثر استقرارا وثراء خاصة في بولندا والجمهورية التشيكية وظهر دورا متزايد الأهمية للصحافة الإستقصائية في رومانيا وبلغاريا وذلك لإعتمادها علي أخبار بديلة بواسطة الإنترنت في بعض البلدان.

٩) رصدت دراسة shen f zhang z(٢٠١٣)([٢٤]) أن : " الصحافة الإستقصائية في الصين ، نتائج من مسح عام ٢٠١٠م " : وقارنت دراسة "شين F "ل (٢٥٩)صحفي من المؤسسات الإعلامية في (١٨٧٣)محافظة وتم فيها التقليل من وظائف الترفيه والدعاية وتم لعب الأدوار المهيمنة في تشكيل القيم المهنية للصحفيين.وأسفرت النتائج على أن الصحافة الإستقصائية في الصين واقعة بين الرقابة السياسية وضغوط السوق وقد عرضت الصحافة الإستقصائية حيوية مستمرة علي مدي العقود الثلاثة الماضية .

١٠) هدفت دراسة L vorachek (٢٠١٢)([٢٥]) : " اللعب الإيطالية : فستان بين الثقافات والصحافة الإستقصائية " : وركزت دراسة "L vorachek "في القرن التاسع عشر بجمعية بحوث الدوريات الفيكورى حيت اعتمدت علي أنثوية الوسائل والسلطة لإجراء التحقيق الإستقصائى وذلك بالإعتماد علي نوع الجنس للوصول إلي أوسع الشوارع بلندن ٠ واعتمدت علي استخدام الزي النسائي لتسليط هويتهم المحترمة والقضاء علي الضغوط الإجتماعية التي تقيد حركة المراة من الطبقة الوسطي في المدينة وذلك بإستخدام الرسوم التوضيحية وكانت قادرة علي الحفاظ علي الإحترام النسائي ولكن إعتمادها علي الجنس النسائي في إنجاز التحقيقات الإستقصائية المعقدة وبهذا استخدمت في وقت متأخر سياسة خلع الملابس بين الثقافات.

١١) رصدت دراسةMorton T (٢٠١٢)([٢٦]): " لنماذج جديدة للصحافة الإستقصائية "

١٢) وركز"مورتون T" علي ما نشر من محاضر لمركز الخطاب الرئيسي لمدير الصحافة الإستقصائية "روبرت روزنتال " عن عملهم علي القصة الإستقصائية بمؤتمر الصحافة الإستقصائية ٢٠١٠م ، وذلك لإعطاء إحساس قوي لإمكانيات جديدة للصحافة الإستقصائية وكيفية ممارسة الصحفيين للتحقيق الإستقصائي والأداء الجيد لهذا النوع من الصحافة ٠

١٣) ناقشت مقالة Singh S(٢٠١٢) ([٢٧]) بأن: " الصحافة الإستقصائية التحديات ،والمخاطر، والمكافآت، في سبعة بلدان، جزر المحيط الهادي " : واهتمت مقالة "سبنغ S" بالحالة العامة لصحافة التحقيقات في سبعة بلدان من جزر المحيط الهادي وهي جزر كوك ، بابوا ، غنييا الجديدة ، ساموا ، جزر سليمان ، تونغا ، فانواتو٠ ويؤكد أن الإتجاهات ليست مشجعة للصحافة بوجه عام ، والصحافة الإستقصائية علي وجه الخصوص فهي تكافح بسبب تشريعات أكثر صرامة كما هو الحال في فيجي إنه حكم عسكري فيظهر الضرب والمضايقات التى يتعرض لها الصحفيين كما هو الحال في فانواتو ، وهناك دعاوي قضائية تستهدف الصحفيين ،كما ناقشت المقالة فحص للتهديدات التي تواجه صحافة التحقيقات كتأثير لنتائج عكسية وقانون مكافحة المعلنيين جنبا إلي جنب كما ظهرت دراسات حالة لنجاح الصحافة الإستقصائية كشفت عنها هذه المقالة خلال عرضها ٠

١٤) ناقشت مقالة David Bandurski, Martin ٢٠١١ ([٢٨]) نحو: " الصحافة الإستقصائية فى الصين " : أن هذه المقالة لديفيد وماتن حالة الصحافة الإستقصائية فى الصين وإنها غير مستقرة هناك نظرا لضغوط جدية سواء من الدولة أو الأطراف المعنية لأنها خفضت الفرص لهذا النوع من الصحافة وأثبتت التحقيقات أنها أداة مهمة جداً فى التنمية الإقتصادية وتم دمجها فى هيكلها التنظيمى فضلاً عن ما يمكن تسميته الأيديولوجية المهنية للصحفيين ورغم الضغوط التى تواجدت إلا أن العديد من الصحف تكاد تكون

مهجورة في الصحافة الإستقصائية ولكن تبنى استراتيجية حذرة للغاية فى بعض الحالات . فإن موقف السوق الصحفية والهوية الذاتية يبنى على أنها تحتفظ بإلتزام قوى فى صحافة التحقيقات وهذا لا يظهر على الساحة فى وسائل الإعلام التقليدية حيث توافر النت الذى ساعد على نشر قصص الصحافة الإستقصائية ،ملخص المقال فى : صحافة التحقيقات فى الصين تواجه مستقبلا صعباً ، فهى بعيدة جدا عن البائد تماما .

١٥) رصدت مقالة BiantHoustion ٢٠١٠ ([٢٩]) نحو: "مستقبل الصحافة الاستقصائية " : وتناقش هذه المقالة مستقبل الصحافة الإستقصائية وأشكالها ومشاريع مختلفة لها وتظهر تضائل انتشار الصحافة بشكل كبير ومارس (برانت هيوستن) هذا النوع من التحقيق فى كلية الإعلام فى أوروبا ويقرر أن هناك خلاف كبير عن مستقبل هذا النوع من الصحافة وكيف سيكون الحفاظ على المعايير العالية والجودة والأساليب الخاصة بالصحافة الإستقصائية وأنها تزدهر وكيف سيتم تمويلها . ويقرر أن الصحافة الإستقصائية دائما فى هجوم جسديا أو قانونيا . ويجب أن يراعى الأخلاقيات كما أشار إلى تعريف الصحافة فى مقاله هذا بأنها: " النص الأصلى الكامل للوثائق والمقابلات الصارمة " .

١٦) سعت مقالة M J Yusha,u ٢٠٠٩ ([٣٠]) أن: " الصحافة الإستقصائية والتقارير فضيحة في الصحافة النيجيرية " : واعتمدت هذه المقالة علي استخدام المقابلات مع الصحفيين النيجيريين ٠ حتي يكشف الغرض من إجراء التحقيقات الصحفية لدي النيجيريين وهل هذه التحقيقات من أجل كشف الفساد وضد مختلف المناصب العامة ٠ فهم لديهم الفهم العادل لصحافة التحقيق ولكنها لا تتفق تماما مع ما يمارس لها ، وأسفرت النتائج عن : أن المحسوبية هي سمة من سمات الممارسة الصحفية ، وهذه واحدة من العوامل التي تعيق ممارسة الصحافة الإستقصائية كما ظهر الجديد بنتائج الدراسة أن هناك عوائق آخرى لممارسة التحقيق الصحفي منها ضعف الأجور وظروف العمل السيئة والفساد داخل وسائل الإعلام والعلاقة بين الناشرين والسياسين ٠

١٧) أسفرت دراسة De Burghk; H ٢٠٠٣ ([٣١]) نحو : " وتقنيات الصحافة الإستقصائية " : وركزت دراسة دي بورغ علي وجود نوع من الحرج خلال ١٠ سنوات الماضية للصحافة بالصين حيث أشير إليها بالصحافة الإستقصائية وقد مثلوا هذه الصحافة بما يعادل ناطقة باللغة الإنجليزية ويعتبرونها ظاهرة عارضة من الإصلاحات الحكومية من النظم المؤسسية وتحويل وسائل الإعلام وقد خلصوا إلي أنه في حين أن العديد من المواضيع وتقنيات الصحافة الإستقصائية هي مشابهة مع تلك البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية فقد سعوا الصحفيين الصنيين للسعى لتحقيق الأدوار التقليدية بدلا من تبني النماذج الأجنبية ورفض فكرة عودة ظهور الصحافة الإستقصائية حتي لا تكون مثالا للتغريب ٠

التعليق على الدراسات السابقة :

إن الصحافة الإستقصائية صحافة جديدة تختلف عن الإعلام التقليدى ،لكن لاحظت الباحثة من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة للصحافة الإستقصائية وجود قصور واضح فى انتشارها وممارستها وعدم الوعى بها،وقصور الدراسات السابقة في هذا المجال، وذلك لوضع القوانين الصارمة والمحسوبية الواضحة وعدم قدرة الصحفيين على الوصول إلى المعلومات المخفية بسهولة ويسر، كما ظهر قصور واضح لدى طلبة الإعلام بكلية التربية النوعية لوعيهم بمهارات تلك الصحافة الجديدة فى هذا العصر ألا وهى صحافة المستقبل (الصحافة الإستقصائية) فهى صحافة الكشف عن الفساد ومعالجة القضايا بكل صدق وحزم، وكما ظهر عدم الوعى لدى المسئولين والقيادات الصحفية برسالة الصحافة الإستقصائية فيجب العمل على نشرها ونشر مبادئها وكيفية الإعداد لها وقد وجدت الباحثة ندرة في الدراسات التي تربط متغيرات الدراسة الحالية:

من حيث الموضوع والأهداف: تركزت معظم أهداف دراسات المحور الأول على:(تقييم عدد من الأنشطة المدرسية ، بناء برنامج تدريبي في الصحافة المدرسية ، إعداد صحيفة الكترونية مقترحة ، بينما جاءت دراسات المحور الثاني مرتكزة على (تحديد مسئولية وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في مكافحة الفسادبكافة أشكاله ، رصد توجهات النخب والأكاديمية لمستقبل هذا النمط من الصحافة المصرية ، الكشف عن الصحف الإلكترونية وما تضمنته من قضايا الرشوة واستغلال النفوذ و إهدار المال العام والتهرب الضريبي والجمركي والإختلاس والغش والتزوير والوساطة والمحسوبية والنصب والإحتيال والتربح والإتجار في العملة وغسيل الأموال وتزوير في محررات رسمية والإعتداء علي أملاك الدولة والقضايا المركبة ، الكشف عن قضابا الفسادداخل الصحف ، التعرف علي اختلاف دوافع الشباب الجامعي لكل من الصحف المطبوعة الإلكترونية الإهتمام بالأشكال الإستقصائية والرأي بالصحف المصرية باعتبارها من أهم الفنون التحريرية في الصحافة الحديثة ، التعرف علي معالجة الصحافة المصرية لظاهرة الفسادفي المجتمع المصري ،مقارنة لصحافة التحقيقات في تسع دول في المنطقة الوسطي وأوربا الشرقية مقارنة (٢٥٩) صحفي من المؤسسات الإعلامية في (١٨٧٣) محافظة ، أنثوية الوسائل والسلطة لإجراء التحقيق الإستقصائي ، كيفية ممارسة الصحفيين للتحقيق الإستقصائي والأداء الجيد لهذا النوع من الصحافة ، الحالة العامة لصحافة التحقيقات في سبع بلدان من جزر المحيط الهادي ، حالة الصحافة الإستقصائية في الصين ، مستقبل الصحافة الإستقصائية وأشكالها ومشاريع مختلفة لها استخدام المقابلات مع الصحفين النيجيريين لكشف الغرض من إجراء التحقيقات الصحفية تقنيات الصحافة الإستقصائية بالصين ، وهذا ما تعكسه موضوعات الدراسات السابقة، وقد

تنوعت الدراسات ما بين وصفية وتجريبية وتتبعية وطولية كما تمت الإشارة سلفاً، وقد وجدت الباحثة ندرة في الدراسات التي تربط متغيرات الدراسة الحالية.

١-من حيث العينة : تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة بين العينات البشرية العشوائية والعمدية، وقد تنوعت أحجام العينة بالدراسات العربية والأجنبية.

٢-من حيث الأدوات : استخدمت الدراسات العربية استمارة الاستقصاء لجمع البيانات، بينما اعتمدت الدراسات التجريبية على المقاييس والاختبارات القبلية والبعدية أما الدراسات الأجنبية فقد استخدمت أدوات الاستبيان سواء الورقي أو الالكتروني والمقابلة والمقاييس المختلفة لقياس بعض المتغيرات ، وقد اعتمدت بعض الدراسات علي التصميم التجريبي.

٣-من حيث المنهج : استخدمت دراسات المنهج الوصفي ،وآخري اعتمدت علي تحليل مضمون العينة ، في حين اعتمدت دراسات آ خري علي المنهج شبه التجريبي.

٤-من حيث النتائج: كان من أهم ما توصلت له نتائج الدراسات السابقة تتضح فيما يلي:-

١-وجد فروق بين طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبرنامج التربية الإعلامية والتفكير النقدي ومهارة الكتابة لصالح التطبيق البعدي.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة في كل أبعاد مقياس الاتجاه نحو التربية الإعلامية.

٣-أسهمت التربية الإعلامية في زيادة وعي الطلاب وجعلهم ينظرون للأحداث بشكل مختلف ويصبحون أكثر قدرة على الوعي بأهمية الصحافة الإستقصائية بقدر كبير.

٤-كما وجدت علاقة بين التعرض لبرنامج مهارات التربية الإعلامية المقترح وتنمية بعض المهارات المعرفية لدي عينة الدراسة في التعامل مع الصحافة الإستقصائية وقد جاءت لصالح المجموعة التجريبية.

٥-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التربية الإعلامية.

٦-أكدت النتائج على فعالية البرنامج وتعزيزه لقدرات الطلاب على تطبيق المهارات الصحفية

٧-وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات في إدراكهم للتدريب على الصحافة الحديثة.

٨-يرى ٧٦% من الشباب عينة الدراسة أن وسائل الإعلام الجديدة كانت أكثر جرأة وحرية في نشر قضايا الفساد ، وتفوق وسائل الإعلام الجديدة علي التقليدية في تعبئة الجمهور سياسياً.

٩-إجماعاً بين الصحفيين والإستقصائين أن هذا هناك عوامل تقف عائقاًأمام المحرر الإستقصائي، وعدم الوعي لدي المسئولين والقيادات الصحفية برسالة الصحافة الإستقصائية.

١٠- أن التحقيقات الصحفية الإستقصائية كانت قليلة جداً ولا تشكل سوي ١٠% من مجموع تحقيقات الصحف.

١١- إن أشكال الرأي والإستقصاء التي يفضلها الشاب المصري كانت التحقيقات بنسبة ١و٨٨%.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة والتراكم المعرفي ونتائج تلك الدراسات في عدة نقاط: وهى كما يأتي:

١. بلورة وتحديد المشكلة البحثية وأهدافها تحديداً دقيقاً وواضحاً، وكذا تحديد الأبعاد الخاصة لموضوع هذه الدراسة، وتحديد التوجهات النظرية والبناء المنهجي في العديد من النواحي وهى: (تساؤلات الدراسة– منهج الدراسة– عينة الدراسة–أدوات الدراسة.. وغيرها) ، مما ساعد الباحثة في الوصول إلى نتائج وحقائق تخدم أهداف الدراسة، وكذا تكوين خلفية شاملة متكاملة عن محاور الدراسة ومتغيراتها.

٢. تعد بعض نتائج الدراسات السابقة حافزاً لإجراء هذه الدراسة، وذلك من خلال الوقوف على أحدث النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون، فضلاً عن استفادة الباحثين منها في تعميق التصور البحثي وإضافة أبعاداً أخري للدراسة.

نتائج البحث :

ولتحقيق هدف البحث والإجابة علي تساؤلاته تم الإستعانة ببعض الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات باستخدام التحليل الإحصائي لبيانات هذا البحث باستخدام برنامج SPSS for windows ، والمعروف اختصاراً بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) : science social for Package Statistical .

وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية :

١– التكرارات البسيطة والنسب المئوية .

٢– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

٣– الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين يقرره الباحث استنادا إلي عدد المراتب في السؤال ، ثم تجمع مراتب الضرب لكل بند للحصول علي مجموع الأوزان المرجحة ، ثم تحسب النسب المئوية لبنود السؤال كلها .

٤– اختبار كا^{٢} لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى .

٥– معامل التوافق (Coefficient Contingency) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين أسميين في جدول أكثر من ٢×٢ .

٦– معامل ارتباط بيرسون Coefficient Correlation Pearson لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة .

٧– معامل ارتباط الرتب لسبيرمانSpearman.

٨– اختبار "ت" T.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الدراسة من نوع المسافة أو النسبة.

خطوات إعداد البرنامج التدريبي:

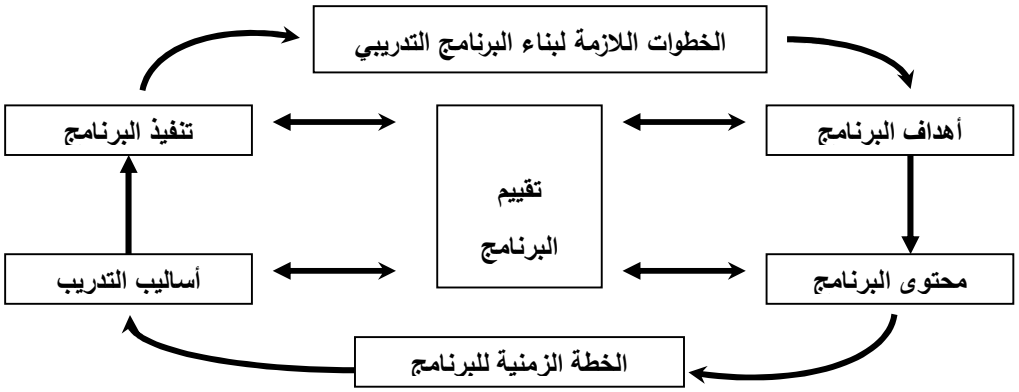

شكل رقم (١) يوضح خطوات إعداد البرنامج التدريبي

تخطيط من إعداد([٣٢])

البرنامج :

أسس بناء البرنامج :

فى ضوء استقراء الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث بصفة عامة والمهارات المكتسبة للصحافة الاستقصائية بصفة خاصة تم الإنطلاق لبناء البرنامج فى ضوء مجموعة من الأسس كما يلى :-

أولاً: فكرة البرنامج

تقوم فكرة البرنامج على تحديد المهارات الست للصحافة الإستقصائية متمثلة في المهارات الست الآتية : مهارة الكشف عن قضية ، مهارة طرح فرضية للتحقق منها ، مهارة الحصول على معلومات من مصادر علنية وبشرية للتحقق من الفرضية ، التنظيم ، كتابة الاستقصاءات توظيف الحاسوب في صحافة الإستقصاء.

ثانياً: أهداف البرنامج

الهدف عبارة عن توضيح سلوك المتدرب بعد إتمام اكتسابه للخبرات التدريبية ، وتعد الأهداف أولى الخطوات التي يجب مراعاتها عند التخطيط لأي برنامج، فهي المعيار الذي تختار في ضوئه محتويات البرنامج، وتحديد أساليب تدريبه وطرق تقويمه، كما أنها توجه المدرب وتساعده في اختيار الخبرات التدريبية المناسبة ، لذا فالبرنامج الحالي له مجموعة من الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وهي تمكين طلاب الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة من محاولة تدريب واكتساب وترسيخ أهم المهارات الصحفية الإستقصائية لطلاب الفرقة الرابعة إعلام تربوى، وتتمثل تلك الأهداف فيما يأتي:

١- الأهداف المعرفية :

- يتعرف على بعض مهارات الصحافة الاستقصائية .
- يميز بين كتابة التحقيق والحديث والمقال والتقرير الإستقصائى .
- يدرس أمثلة واضحة والتعلم منها .
- يستخدم التكنولوجيا الحديثة فى الإعلام التربوى .
- يتعرف على خطوات اكتشاف المشكلة وكيفية الوصول لحلول من خلال استخدام الصحافة الاستقصائية .
- يكتسب اتجاهات ايجابية فى استخدام التكنولوجيا فى العمل الصحفى لمواكبة تطور العصر.
- يعتاد على الكتابة الصحفية الاستقصائية .
- يفهم كل مهارة ومحاولة الوصول لكل خطوة لصنع القرار .
- يتعرف على طرق السلامة والأمان فى استخدام الخطوات الأساسية والقوانين المسموح بها
- يلتزم بعدم التصريح عن مصادر المعلومات وعن أسماء الأشخاص التى لا تسمح بذكر أسمائهم
- التعرف على كيفية الكشف عن الفساد المستور ومعالجته لصالح المجتمع .

٢- أهداف مهارية :

- يعتاد البحث عن مصادر المعلومات .
- يشارك فى أعمال جماعية .
- يلتزم بالقوانين حتى لا يتسبب فى المشاكل .
- يستخدم التكنولوجيا والدقة فى كيفية ادخال المعلومة والاحتفاظ بها وكيفية استعادتها وقت اللزوم .
- يقترح تصورا لحلول إبداعية مختلفة .
- يضع رادع لكل مسئول يتجاوز حدوده للصالح العام.
- يعبر عن أفكاره بالرسوم التخطيطية والبيانية
- يوثق لكل خطوة من خطواته.
- يعبر كتابة وشفويا عن الأفكار والحلول .
- يستخدم الديمقراطية وحرية التعبير فى الرأى السليم البناء ومحاربة الفساد .

٣- أهداف وجدانية :

- يقدر قيمة العمل الصحفى عامة والعمل الاستقصائى خاصة فى تقويم الأخطاء الموجودة للصالح العام.

- يقدر قيمة التفكير والإبداع والكتابة الاستقصائية فى حل الكثير من المشاكل وتقويم الأخطاء والكشف عن الفساد للوصول إلى حلول للصالح العام ووضع يد المسئول على الأخطاء
- تقدير الأفكار التى اكتشفها فى وضع الحلول لمشكلات المجتمع .

ثالثاً : صياغة محتوي جلسات البرنامج التدريبي

تبلغ جلسات البرنامج (١٢) جلسة

رابعاً : أساليب التدريب في البرنامج والوسائل المستخدمة

(أ) أساليب التدريب : استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب قديم المحتوي للبرنامج التدريبي ومن أهم تلك الأساليب:(الحواروامناقشة النماذج_العصف الذهني_اكتشاف مهارات الصحافة الإستقصائية)

(ب) الوسائل التدريبية المستخدمة : تم تحديد الوسائل المستخدمة في تقديم محتوي البرنامج مثل

١- دليل المحتوي التدريبي .

٢- دليل المتدرب الذي يقدمه من ارشادات حول كيفية التعامل مع البرنامج.

٣- دراسة لنماذج إستقصائية داخل المواقع الصحفية من الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية ، المصري اليوم ، اليوم السابع .

٤- إعداد إسطوانات للبرنامج والنماذج الصحفية وعرضها على الطلبة .

٥- إعداد أفكار جديدة لصحافة إستقصائية عن طريق فريق العمل .

٦- إنشاء موقع بإسم (الصحافة الإستقصائية) تم تغييره إلي (صحافة المستقبل) يتم فيه نشر المادة المراد شرحها والنماذج المراد مناقشتها والميعاد المتفق عليه .

خامساً : مدة تطبيق البرنامج التدريبي

استغرق تطبيق البرنامج التدريبي (٦) أسابيع بواقع جلستين في كل اسبوع ومدة الجلسة الواحدة ساعتين وتعقد الجلسات يومي (السبت ،الخميس) وقد تم تطبيق البرنامج في الفترة من ٢٠١٥/١٠/١ إلي ٢٠١٥/١١/١٥ م وذلك خلال الفصل الدراسي الأول بالعام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦ م.

سادساً : اختيار مكان عقد جلسات البرنامج :

تم عقد جلسات البرنامج بقاعة (٥) بالدور الرابع لقسم الإعلام التربوي جامعة المنصورة ، فرع منية النصر .

سابعاً : المسئول عن تنفيذ البرنامج : تم تنفيذ البرنامج تحت إشراف الباحثة ومتابعة جلسات البرنامج .

ثامناً : تقويم البرنامج : يكون التقويم المتبع في هذا البرنامج التدريبي كالأتي :

١. التقويم القبلي : يمثله التطبيق القبلي لأدوات الدراسة .

٢. التقويم البعدي(الختامي): وقد تم التقويم البعدي علي مرحلتين هما :

(أ) التطبيق البعدي لدوات الدراسة حيث تم قياس مهارات الصحافة الإستقصائية وتلك الأدوات من إعداد الباحثة

(ب) تقييم رأي الطلاب في البرنامج التدريبي :وذلك من خلال استمارة تقييم البرنامج التدريبي التي قدمتها الباحثة حيث تم سؤال الطلاب عينة الدراسة عن مدي استفادتهم من جلسات البرنامج التدريبي وكذا التعرف علي أرائهم وأهم مقترحاتهم التي يرونها للتغلب علي التجاوزات للوصول إلي استخدام مهارات الصحافة الإستقصائية في الكتابة الصحفية الإستقصائية .

تاسعاً : الفئة المستهدفة : طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام التربوي بجامعة المنصورة ، فرع منية النصر.

عاشراً : النتائج التدريبية المرغوبة :

استهدفت التدريب لتنمية مهارات الصحافة الإستقصائية لدي طلاب الإعلام التربوي .

حادي عشر : تقويم أداء المتدربين : استند تقويم أداء المتدربين من طلاب الإعلام التربوي عينة الدراسة إلي :

١. من خلال مقياس لمهارات الصحافة الاستقصائية قبلي للضابطة وبعدي للتجريبية .
٢. تقويم فردى من خلال التقارير المقدمة لأعمالهم الإستقصائية .
٣. المشاركة الفعالة من خلال فرق العمل الجماعى .
٤. ٤_الأداء المقبول في التطبيقات والأنشطة الإثرائية المقدمة للطلاب عينة الدراسة .

ثاني عشر: تحكيم البرنامج :

تم عرض جلسات البرنامج في صورتها الاولية علي السادة المحكمين في مجالي الإعلام والتربية ، وتم توضيح عدد جلسات البرنامج وطلب من السادة المحكمين تحديد قدرة البرنامج التدريبي علي تنمية مهارات الصحافة الإستقصائية لدي طلاب الإعلام التربوي ، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة بجلسات البرنامج كما أوصي بها السادة المحكمون حتي أصبح البرنامج في صورته النهائية .

ثالث عشر: النتاجات التدريبية المرغوبة : استهدف التدريب تنمية مهارات الصحافة الإستقصائية لدي طلاب الإعلام التربوي .

رابع عشر: الإطار النظري للبرنامج التدريبي ومحتوي الجلسات

تم تنظيم محتوي جلسات البرنامج بحيث تتضمن كل جلسة عنواناً وأهدافاً ووسائل متعددة لتقديم المحتوي الخاص بكل جلسة .

وفيما يلي مخطط لخطوات البرنامج ومكوناته وكيفية تطبيقه علي عينة الدراسة ومحتوي الجلسات التدريبية المقدمة ويتضح ذلك من الشكل الآتي:

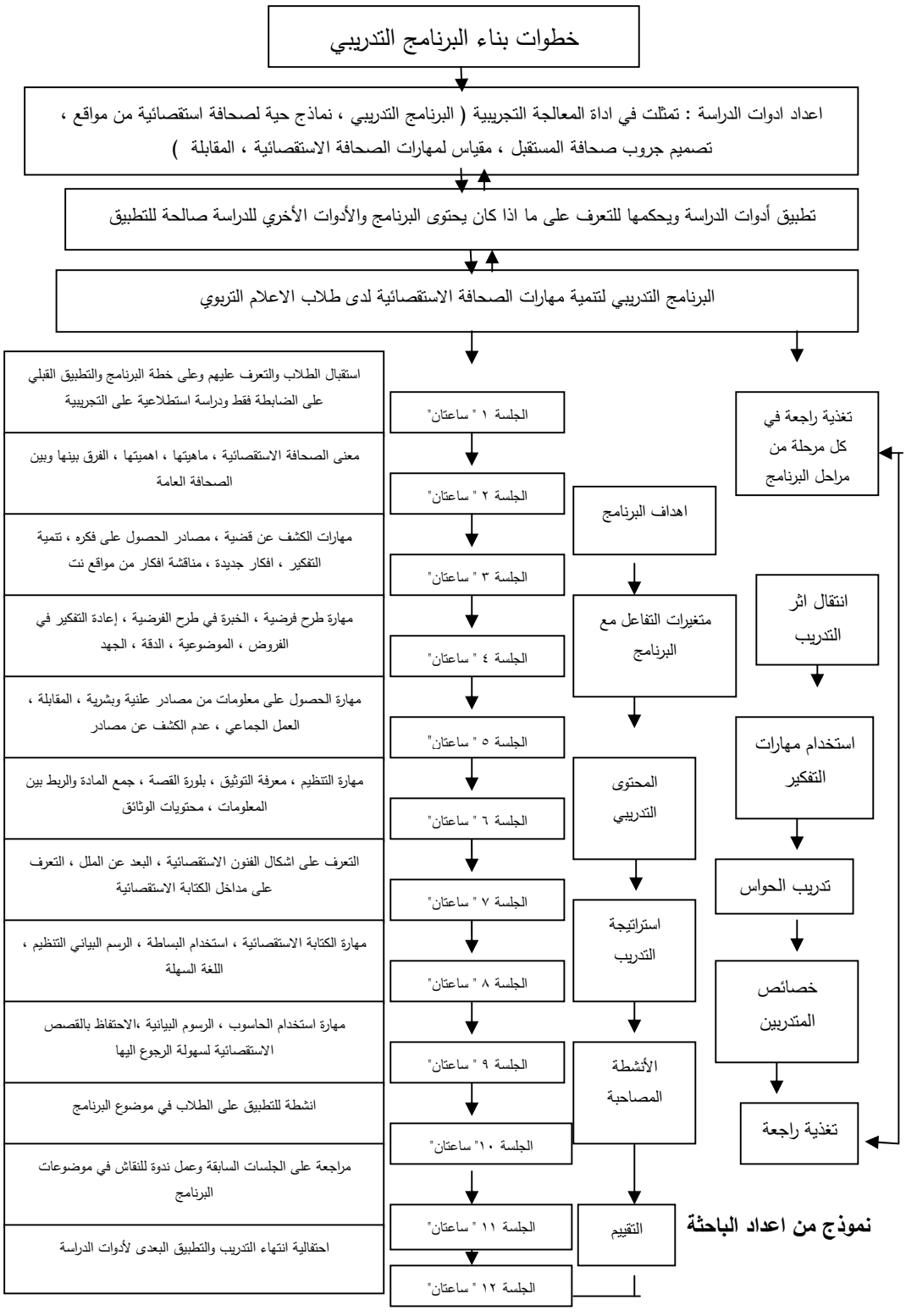

نموذج من اعداد الباحثة

مهارات الصحافة الإستقصائية :

عرضت الباحثة بمشيئة الله تعالي من خلال هذا البرنامج لمهارة واحدة من ست مهارات أساسية ، الهدف منهم إكساب طلاب الفرقة الرابعة ، قسم الإعلام التربوى لها والتدريب عليها وتعلمها وتطبيقها ويتم من خلال هذا البرنامج تفعيل هذه المهارات على مجموعتين من الطلاب ، المجموعة الأولى ضابطة لقياس قبلى والمجموعة الثانية قياس بعدى علي المجموعة التجريبية بعد التدريب على البرنامج ، وذلك لقياس مدى فاعلية هذا البرنامج ومدى تأثيره على الطلبة بعد التدريب وقدرتهم علي التطبيق له وممارستهم لهذه المهارات :

مهارة كتابة الاستقصاءات :

وهناك ثلاث مداخل للكتابة الصحفية : ([٣٣])

١-مدخل الترتيب الزمنى للحدث chronologrcal Approach .

٢-قالب الأوديسا Odyssey أو الترتيب المكانى للحدث .

٣-مدخل ترتيب الأهمية logical order

االقواعد الأساسية التي يجب مراعتها عند البدء في الكتابة ([٣٤]):

١-ستكون أكثر أمانا

٢-تجنب التعليقات والشروح الشخصية Avoid personal Commovxt

٣-اجعل جملك قصيرة ، ولغتك بسيطة ومختصرة keep your langage somple

٤-تجنب استخدام الكلمات الغامضة Avoid vague words

٥-استخدم الصور التوضيحية Illustrations :

٦-افحص عملك Check your work فى كل خطوة :

٧-الاعتبارات الأخلاقية والقانونية :

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد الانتهاء من تطبيق تجربة الدراسة وإجراء عملية القياس البعدي لجميع الأدوات، تم رصد النتائج في جداول تمهيداً لتحليلها وتفسيرها في ضوء اختبار فروض الدراسة عن طريق استخدام المعاملات الإحصائية المناسبة وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الفرض الأول : "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطلاب على مقياس مهارات الصحافة الإستقصائية وفقا لنوع المجموعة" التجريبية والضابطة.""

توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارة كتابة الاستقصاءات وفقا لنوع المجموعة "التجريبية والضابطة".

المهارات	المجموعات	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة SIG	
كتابة الاستقصاءات	تجريبية	٢٠	٤.٧٥	١.٣٧٦٥	١١.٢٥٧	٣٩	٠.٠٠٠	دالة عند ٠.٠١
	ضابطة	٢٠	٣.١٥					

تشير نتائج تطبيق "ت" حسب البيانات الموجودة في الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة على مقياس مهارة كتابة الاستقصاءات ، حيث كانت قيمة ال "ت" (١١.٢٥٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية (٠.٠١)، لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

الفرض الثاني : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارات الصحافة الاستقصائية حسب المتغيرات الديمغرافية (النوع – مكان السكن) ".

توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارة كتابة الاستقصاءات حسب المتغيرات الديمغرافية (النوع – مكان السكن)".

مهارة كتابة الاستقصاءات	المجموعات	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالةSIG	
النوع	ذكر	١٨	٣.٨٣٣	٠.٩٨٢	١٥.٤٦	٣٩	٠.٠٠٠	دالة عند ٠.٠١
	أنثى	٢٢	٤.٠٤٦					
مكان السكن	قرية	١٩	٣.٩٤٧	٠.٩٠٤	١.٠٣٥	٣٩	٠.٠٠٠	دالة عند ٠.٠١
	مدينة	٢١	٣.٩٥٢					

تشير نتائج تطبيق "ت" حسب البيانات الموجودة في الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث عينة الدراسة على مقياس مهارة كتابة الاستقصاءات ، حيث كانت قيمة ال "ت" (١٥.٤٦) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية (٠.٠١)، لصالح الاناث.

تشير نتائج تطبيق "ت" حسب البيانات الموجودة في الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث عينة الدراسة على مقياس مهارة كتابة الاستقصاءات ، حيث كانت قيمة ال "ت" (١٧.٢١) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية (٠.٠١)، لصالح سكان المدينة.

٣- الفرض الثالث : " توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين وجود معرفة لأفراد العينة بالصحافة الاستقصائية وبين درجاتهم على مقياس مهارات الصحافة الإستقصائية ".

ثالثاً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارة كتابة الاستقصاءات وفقا لنوع المجموعة "التجريبية والضابطة".

وجود معرفة ومقياس مهارة كتابة الاستقصاءات	ممتاز	جيد	متوسط	الإجمالي
لا	–	–	٨	٨
إلى حد ما	–	٢	٨	١٠
نعم	١٥	٦	١	٢٢
الإجمالي	١٥	٨	١٧	٤٠

كا٢ المحسوبة (٣١.٤٤٤) كا٢ الجدولية عند درجة حرية (٤) ومستوي معنوية (٠.٠٠٠) معامل بيرسون (٠.٨٠٢) معامل سبيرمان (٠.٨٣٩) نوع الارتباط: طردي قوى

يلاحظ من خلال الجدول السابق أنه بإستخدام معامل الارتباط بيرسون ومعامل سبيرمان بين وجود معلومات سابقة عن الصحافة الاستقصاية لدى عينة الدراسة ومستوى مهارة كتابة الاستقصاءات تبين أن معامل بيرسون (٠.٨٠٢) ومعامل سبيرمان يساوي (٠.٨٣٩) وهو ارتباط طردي قوي حقق مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)

عرض لتحليل النتائج التي أسفرت عنها تلك الدراسة الميدانية .

١- عينة الدراسة :تتمثل عينة الدراسة فى مجموعة قوامها (٢٠) مفردة ضابطة ، من كلية التربية النوعية فرع المنصورة ، (٢٠) مفردة تجربية ليطبق البرنامج بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة فرع منية النصر.

مهارة كتابة الاستقصاءات:

الفقرات	أتفق تماما		اتفق إلى حد ما		لا أعرف		لا أتفق		لا أتفق أبدا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يمكننى كتابة الاستقصاء بالشكل المبسط بعيدا عن الملل	٢٧	٦٧.٥	٧	١٧.٥	٤	١٠	٢	٥	–	–
اعتمد على الكتابة الاستقصائية على مدخل الترتيب الزمنى للحدث حسب الزمن	٢٣	٥٧.٥	٩	٢٢.٥	٧	١٧.٥	١	٢.٥	–	–
البداية أهم الفقرات التى تجذب القارئ فى مدخل الترتيب الزمنى للحدث .	٢٧	٦٧.٥	٩	٢٢.٥	٣	٧.٥	١	٢.٥	–	–
الترتيب الزمنى لا يعني استخدام البساطة والوضوح	٨	٢٠	٨	٢٠	٢	٥	٦	١٥	١٦	٤٠
قابل الأوديسا يعتمد على التنقل بين الأماكن فى سرد الموضوع الاستقصائى	٢٢	٥٥	٦	١٥	٨	٢٠	٣	٧.٥	١	٢.٥
لا يمكننى استخدام الكتابة حسب المكان	١	٢.٥	٧	١٧.٥	٩	٢٢.٥	٩	٢٢.٥	١٤	٣٥
يحتاج بناء القصة الاستقصائية لوثائق وشهود عيان	٢٥	٦٢.٥	٧	١٧.٥	٦	١٥	٢	٥	–	–

الفقرات	أتفق تماما		اتفق إلى حد ما		لا أعرف		لا أتفق		لا أتفق أبدا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استطيع الاعتماد على مصدر المعلومات للقيام بالتحقيق الاستقصائى	٢٠	٥٠	٩	٢٢.٥	٧	١٧.٥	١	٢.٥	٣	٧.٥
ليس بالضرورة الحاجة لرسم بيانى أو خريطة تدفق المعلومات لايضاح المتورطين فى قضية التحقيق	٤	١٠	١	٢.٥	١٠	٢٥	١٠	٢٥	١٥	٣٧.٥
يعد الرسم البيانى دليل مرئى لتحديد خطوات العمل	٢٦	٦٥	٦	١٥	٧	١٧.٥	١	٢.٥	–	–
التقيد بالحقائق لا تشعرنى بالأمان لأنها ثابتة ومؤكدة	٤	١٠	٥	١٢.٥	٩	٢٢.٥	٦	١٥	١٦	٤٠
التخمين يعطينى أشياء حقيقية يمكن البرهنة عليها	٥	١٢.٥	٩	٢٢.٥	٣	٧.٥	١٠	٢٥	١٣	٣٢.٥
لا تتجنب التعليقات والشروح الشخصية لأنك تقدم قصة استقصائية من أرائك الشخصية	٤	١٠	٧	١٧.٥	٦	١٥	٤	١٠	١٩	٤٧.٥
تحتاج الكتابة الاستقصائية للغة البسيطة والمختصرة والجمل القصيرة	٢٥	٦٢.٥	١٠	٢٥	٤	١٠	١	٢.٥	–	–
احتاج لحقائق معقدة وكلمات غامضة للكتابة	٧	١٧.٥	٤	١٠	٩	٢٢.٥	٧	١٧.٥	١٣	٣٢.٥
ليس بالضرورة الحاجة لاستخدام الصور التوضيحية	٣	٧.٥	٦	١٥	٥	١٢.٥	١٣	٣٢.٥	١٣	٣٢.٥
على الصحفى مراقبة كل خطوة للعمل الذى كتبه	٢١	٦٢.٥	٦	١٥	٤	١٠	٦	١٥	٣	٧.٥
لا احتاج للرجوع لمحامى فى عملى الاستقصائى	٧	١٧.٥	٤	١٠	٥	١٢.٥	٦	١٥	١٨	٤٥
اعتقد أن الكتابة لا تحتاج لتنظيم	٣	٧.٥	٤	١٠	٣	٧.٥	٩	٢٢.٥	٢١	٥٢.٥
تضطرنى الكتابة لمعرفة نوع التوثيق	٢٥	٦٢.٥	٩	٢٢.٥	٣	٧.٥	١	٢.٥	٢	٥
لا تختلف الكتابة الاستقصائية عن الكتابة الصحفية	١	٢.٥	٦	١٥	٥	١٢.٥	٩	٢٢.٥	١٩	٤٧.٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

من حيث مهارة كتابة الاستقصاءات: قامت الباحثة بطرح مجموعة من القضايا لمعرفة رأي المبحوثين لمهارة كتابة الاستقصاءات: من نتائج الجدول السابق تعكس المؤشرات وجود فروق ملحوظة بين اجابات المبحوثين وهو ما يعكس أن من مهارة كتابة الاستقصاءات هي كالآتي

:يمكننى كتابة الاستقصاء بالشكل المبسط بعيدا عن الملل بنسبة٦٢.٥%، اعتمد على الكتابة الاستقصائية على مدخل الترتيب الزمنى للحدث حسب الزمن بنسبة٥٧.٥%، البداية أهم الفقرات التى تجذب القارئ فى مدخل الترتيب الزمنى للحدث بنسبة٦٧.٥%، الترتيب الزمنى يعني استخدام البساطة والوضوح بنسبة٤٠%، قابل الأوديسا يعتمد على التنقل بين الأماكن فى سرد الموضوع الاستقصائى بنسبة٥٥%، يمكننى استخدام الكتابة حسب المكانبنسبة٣٥% ، يحتاج بناء القصة الاستقصائية لوثائق وشهود عيان بنسبة٦٢.٥%، استطيع الإعتماد على مصدر المعلومات للقيام بالتحقيق الاستقصائى بنسبة ٥٠%، بالضرورة الحاجة لرسم بيانى أو خريطة تدفق المعلومات لإيضاح المتورطين فى قضية التحقيق ٣٧.٥%، يعد الرسم البيانى دليل مرئى لتحديد خطوات العمل بنسبة٦٥% ، التقيد بالحقائق يشعرنى بالأمان لأنها ثابتة ومؤكدة بنسبة٤٠%، التخمين يعطينى أشياء حقيقية لا يمكن البرهنة عليها بنسبة ٣٢.٥% ،تجنب التعليقات والشروح الشخصية لأنك تقدم قصة استقصائية من أرائك الشخصية بنسبة٤٧.٥%، تحتاج الكتابة الاستقصائية للغة البسيطة والمختصرة والجمل القصيرة بنسبة٦٢.٥%، لا احتاج لحقائق معقدة وكلمات غامضة للكتابة بنسبة ٣٢.٥% ، بالضرورة الحاجة لاستخدام الصور التوضيحية بنسبة ٣٢.٥%، على الصحفى مراقبة كل خطوة للعمل الذى كتبه بنسبة٦٢.٥%، احتاج للرجوع لمحامى فى عملى الاستقصائى بنسبة٤٥% ، أن الكتابة تحتاج لتنظيم بنسبة٥٢.٥%، تضطرنى الكتابة لمعرفة نوع التوثيق بنسبة ٦٢.٥%، تختلف الكتابة الاستقصائية عن الكتابة الصحفية بنسبة٤٧.٥%.

رابعا : مستخلص الدراسة الميدانية : ظلت الصحافة تؤدي دورها الإعلامي داخل المجتمع ، وظهر جلياً نوع جديد من الصحافة ألا وهو الصحافة الإستقصائية فكان له أكبر الأثر علي المجتمع حيث ظهر تأثيره الإيجابي الذي يساعد الطلبة علي تعلم المعني الحقيقى للصحافة الإستقصائية ، كما ساعدهم علي اكتساب المهارات الأساسية التي تتيح له أن يكون ذا دراية كبيرة بالعمل الإستقصائي داخل المجتمع ومواكبة التطور التكنولوجي الحديث . وقد استهدفت هذه الدراسة : التعرف علي مدي فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الصحافة الإستقصائية لدي طلاب الإعلام التربوي ، وفي سياق محاولة الدراسة تحقيق أهدافها فقد طرحت العديد من التساؤلات التي فرضت نفسها علي بساط البحث ملحة في العثور علي الإجابة . ومن هنا قد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها ما يلي : أكدت الدراسة أن مهارة من مهارات الصحافة الإستقصائية هي : "الكتابة الإستقصائية" وأنه يمكن لطلاب الفرقة الرابعة إعلام تربوي إجادة هذه المهارة عن طريق : كتابة الاستقصاء بالشكل المبسط بعيدا عن الملل ، اعتمد على الكتابة الاستقصائية على مدخل الترتيب الزمنى للحدث حسب الزمن ، البداية أهم الفقرات التى تجذب القارئ فى مدخل الترتيب الزمنى للحدث ،الترتيب الزمنى يعني استخدام البساطة والوضوح ، قابل الأوديسا يعتمد على التنقل بين الأماكن فى سرد الموضوع الاستقصائى ، يمكننى استخدام الكتابة حسب المكان ، يحتاج بناء القصة الإستقصائية لوثائق

وشهود عيان ، استطيع الإعتماد على مصدر المعلومات للقيام بالتحقيق الاستقصائى ، بالضرورة الحاجة لرسم بيانى أو خريطة تدفق المعلومات لايضاح المتورطين فى قضية التحقيق ، يعد الرسم البيانى دليل مرئى لتحديد خطوات العمل ، التقيد بالحقائق تشعرنى بالأمان لأنها ثابتة ومؤكدة ،التخمين أحيانا يعطينى أشياءغير حقيقية يصعب البرهنة عليها، تجنب التعليقات والشروح الشخصية لأنك تقدم قصة استقصائية من أرائك الشخصية ، تحتاج الكتابة الاستقصائية للغة البسيطة والمختصرة والجمل القصيرة ، لاأحتاج لحقائق معقدة وكلمات غامضة للكتابة ، بالضرورة الحاجة لإستخدام الصور التوضيحية ، على الصحفى مراقبة كل خطوة للعمل الذى كتبه، احتاج للرجوع لمحامى فى عملى الاستقصائى، الكتابة تحتاج لتنظيم ، تضطرنى الكتابة لمعرفة نوع التوثيق، تختلف الكتابة الاستقصائية عن الكتابة الصحفية العادية

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:

(١) دراسة:السيد إبراهيم حسن أحمد درويش (٢٠١١) : بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي في الصحافة المدرسية لتنمية القدرة الإبتكارية والوعي الصفي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ":استهدفت الدراسة إعداد جيل قادر علي تحدي الغزو الثقافي وذلك بتوفير الأنشطة الصفية المختلفة التي تساعد علي الإبتكار .وكانت الانشطة المستخدمة (الالبومات ، الكاريكاتير ، القصة القصيرة ، صحيفة الحائط) وتعد الدراسة من الدراسات التجريبية ،توصلت الدراسة إلي زيادة قدرة التلاميذ علي التعبير عن ميولهم ومواهبهم وربط التلاميذ بالبيئة المحيطة والعالم الخارجي خاصة

(٢) دراسة : محمد أحمد إبراهيم محمد صقر (٢٠١٢) : بعنوان "فاعلية صحيفة االكترونية مقترحة في تنمية بعض المفاهيم البيئية والوعي البيئي لدي طلاب المرحلة الإعدادية": استهدفت الدراسة : إعداد صحيفة الكترونية تتضمن المفاهيم البيئية والتعرف إلي ما إذا كانت هذه الدراسة تسهم في تنمية بعض المفاهيم البيئية ، والوعي البيئي لدي طلاب المرحلة الإعدادية ، وتعد الدراسة من الدراسات التجريبية .

(٣) دراسة : حسين محمد ربيع (٢٠١٣) : بعنوان "الصحافة الإستقصائية كنمط مستحدث في الصحافة العربية " ، استهدفت الدراسة رصد توجهات النخب والأكاديمية لمستقبل هذا النمط من الصحافة المصرية ، توصلت الدراسة إلي : إجماع بين الصحفيين والإستقصائيين حول التأثيرات السلبية للقوانين المنظمة ، والمناخ التشريعي يقف عائقا أمام المحرر الإستقصائي لتنفيذ تحقيقاته ، وعدم الوعي لدي المسؤلين والقيادات الصحفية برسالة الصحافة الإستقصائية.

(٤) دراسة : هند السيد محمد حجازي (٢٠١٠) : بعنوان " معالجة الأشكال الإستقصائية والرأي بالصحف المصرية لبعض القضايا الصحفية للشباب المصري" ، استهدفت الدراسة

: الإهتمام بالأشكال الإستقصائية والرأي بالصحف المصرية بإعتبارها أهم الفنون التحررية في الصحافة الحديثة ، وتشمل (التحقيق ، المقالات الصحفية ، أحاديث الرأي) ، واستخدمت الدراسة الوصفية ، توصلت الدراسة إلي : تفوق مكانة الصحف القومية من حيث تفضيل الشاب المصري لها ، اوضحت نتائج الدراسة أن أشكال الرأي والإستقصاء التي يفضلها الشباب بلغت ١,٨٨ % .

(٥) دراسة : 2013 (Homebring Vstretka) : بعنوان "الصحافة الإستقصائية في أوروبا الوسطي والشرقية" ، استهدفت الدراسة : مقارنة لصحافة التحقيقات في تسع دول في المنطقة الوسطي وأوروبا الشرقية واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي ، كمااستخدم الباحث الرسوم البيانية وذلك في عام ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ م توصلت الدراسة إلي : ضعف الصحافة الإستقصلئية من حيث الإستقلالية في جميع أنحاء المنطقة بشكل عام .

(٦) دراسة : Shen f zhang z : بعنوان"الصحافة الإستقصائية في الصين"، استهدفت الدراسة مسح (٢٥٩) صحفي في المؤسسات الإعلامية في(١٨٧٣) محافظة في تشكيل القيم المهنية للصحفيين ، توصلت الدراسة إلي أن الصحافة الإستقصائية في الصين واقعة بين الرقابة السياسية وضغوط السوق .

(٧) دراسة : 2012 (Morton T) : بعنوان " نماذج جديدة للصحافة الإستقصائية " ، استهدفت الدراسة : نشر محاضر لمركز الخطاب الرئيسي لمدير الصحافة الإستقصائية "روبرت روزنتال" عن عملهم علي القصة الإستقصائية بمؤتمر الصحافة الإستقصائية لعام ٢٠١٠ ، توصلت الدراسة إلي : أن هناك إمكانيات جديدة للصحافة الإستقصائية ، والعمل علي كيفية ممارسة الصحفيين للتحقيق الإستقصائي ، الأداء الجيد لهذا النوع من الصحافة .

(٨) مقالة 2012(Singh S) : بعنوان " الصحافة الإستقصائية في سبعة بلدان"، استهدفت مقالة "سبنغ S" : الحالة العامة لصحافة التحقيقات في سبعة بلدان من جزر المحيط الهادي ، وتوصلت المقالة إلي : الإتجاهات ليست مشجعة للصحافة بوجه عام والصحافة الإستقصائية علي وجه الخصوص فهي تعاني بسبب تشريعات أكثر صرامة ، فهناك دعاوي قضائية تستهدف الصحفيين ، وناقشت المقالة فحص للتهديدات التي تواجه صحافة التحقيقات من خلال هذه المقالة .

مصادر ومراجع البحث

اولا المراجع العربية :-

١-السيد ابراهيم حسن أحمد درويش : " فاعلية برنامج تدريبى فى الصحافة المدرسية لتنمية القدرة الابتكارية والوعى الصفى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية " ، رسالة ماجستير ، (جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، ٢٠١١ م)

٢-حسين محمد ربيع عثمان : " الصحافة الاستقصائية كنمط مستحدث فى الصحافة العربية ، دراسة للواقع والإشكاليات مع رصد توجهات النخب المهنية والأكاديمية نحو مستقبل هذا النمط فى الصحافة المصرية " ، رسالة دكتوراة ، (جامعة المنيا ،كلية اداب ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، ٢٠١٤ م)

٣- رانيا محفوظ حبيب العراقى : " فاعلية برنامج تدريبى الكترونى مقترح على الويب فى تنمية مهارات التفكير والتحصيل المعرفى والكفاءة الذاتية لدى طالب معلم الحاسب الآلى "، رسالة دكتوراه ، (جامعة دمياط ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، تخصص المناهج وطرق التدريس ،إعداد معلم الحاسب الآلى ، ٢٠١٤ م)

٤- سماح فاروق الدرينى على جاد الحق : " فعالية بعض المقررات الالكترونية على شبكة الإنترنت لتنمية المهارات الصحفية لطلاب شعبة الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بالمنصورة ، رسالة ماجستير ، (جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية ، مناهج وطرق تدريس إعلام تربوى ، ٢٠١٢ م)

٥-فراس حسين الياس الموسومة : " الصحافة الاستقصائية فى العراق " ، رسالة دكتوراه ، (جامعة بغداد ، كلية الإعلام ، ٢٠١٢)

٦-محمد أحمد إبراهيم محمد صقر : " فعالية صحيفة الكترونية مقترحة فى تنمية بعض المفاهيم البيئية والوعى البيئى لدى طلاب المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير ، (جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية ، مناهج وطرق تدريس إعلام ، ٢٠١٢م)

٧- محمد رضا محمد حبيب : " معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد فى مصر "، رسالة دكتوراه ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، ٢٠١٣ م)

١٠ - محمد سامى صبرى : " استخدامات الشباب الجامعى لكل من الصحف المطبوعة والإلكترونية والإشباعات المتحققة منها " ، رسالة ماجستير ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠١٢)

٨- ميادة مجدى محمود السعيد الشناوى : " فعالية ممارسة أنشطة الصحافة المدرسية فى تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية والوعى بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ،رسالة

ماجستير ، (جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، مناهج وطرق تدريس إعلام ، ٢٠١٠ م)

٩- هند السيد محمد حجازى : " معالجة الأشكال الاستقصائية والرأى بالصحف المصرية لبعض القضايا الصحفية للشباب المصرى " ، رسالة ماجستير ، (جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية ، ٢٠١٠)

١٠- هشام رشدى محمود على خير الله : " معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد للمجتمع المصرى وتأثيرها على المشاركة السياسية للشباب الجامعى " ، رسالة دكتوراه، (جامعة المنوفية ، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوى ، ٢٠١٣ م)

١١- طه عبد العاطى نجم : " الصحافة المصرية ومعالجة ظاهرة الفساد دراسة فى تحليل مضمون عينة من الصحف القومية والحزبية فى النصف الأول من العام ٢٠٠٦" ، ورقة بحثية منشورة فى المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، (المجلد الثامن ،العدد الأول ، يناير ، مارس ٢٠٠٧)

١٢- أحمد عادل ، أسامة عبد الرحيم : " فعالية برنامج لتدريب طلاب الإعلام التربوي علي الوعي بالضوابط الأخلاقية للإعلام الجديد وتطبيقهم لها: دراسة شبه تجريبية في إطار مدخل التربية الإعلامية " ورقة بحثية غير منشورة ، ٢٠١٥م

١٣- المعجم الوجيز ، ١٩٩٦ م

١٤- بشرى حسين الحمدانى : " التغطية الصحفية الاستقصائية ، تطبيقات عابرة للحدود " ، (الأردن ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢)

١٥- عيسى عبد الباقى : " الصحافة الاستقصائية آطر نظرية ونماذج تطبيقية " ، ط ٢ ، (القاهرة ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣)

ثالثاً :- المراجع الأجنبية :

16) Biant Houstion(2010) : the Future of investigative journalism ". University of London.

17) David Bandurski, Martin Hala(2011) : " Investigative journalism in chaina " The china Journal

18) De Burgh,H.(2003) :kings without crowns?the emergence of investigative journalism in China, Media,culture and society, University of London

19) Edited by Huge de Burgh (2000) : Investigative journalism , context and proactice, The Regule tory and Ethical frame work for Investigative journalism ,landon and New york.

20)Morton,T(2012) :This wheels on fire, New models for investigative journalism, Pacific journalism Review.

21) Stetka,v, omepring H(2013) : Investigative journalism in central and Eastern eurape , autonomy, Business Models, and Democratic Roles (2013) university of oxford, Inernational journal of press, politice

22) Shen,F,Zhang, Z(2013) : Who are the investigation journalists in China?Findings from a survey in Zolo ,Chinese journal of communication
23) Singhs.(2012):Investigative Journalism, Challenges,perils, rewards in seven pacific Island Countries ,Pacific Journalism Review
24)Voracheck,L(2012): playing Italian, Cross-cultural dress and investigative journalism at the findesiecle,Victorian periodical, Review.
25)Yusha'u,M.J(2009) : Investigative journalism and scandal reporting in the Nigerian Press,Ecquidovi